الفصل الأول

تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة

الأهداف الإجرائية:

عزيزى الدارس ... عند الانتهاء من دراسة هذا الفصل، يرجى أن تكون قادرا على أن:

1- *تبين مفهوم تكنولوجيا التعليم*

2- *تشرح مفهوم تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة.*

3- *تحدد فئات الاحتياجات الخاصة.*

4- *تقارن بين نظامي الدمج والعزل في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.*

5- *تبين اتجاه العزل ومميزاته وعيوبه.*

6- *تعرف اتجاه الدمج ومميزاته وعيوبه.*

7- *تبين دور تكنولوجيا التعليم لتحسين التعليم والتعلم لذوي الاحتياجات الخاصة.*

عناصر المحتوى:

- *مفهوم تكنولوجيا التعليم*
- *مفهوم تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة.*
- *فئات الاحتياجات الخاصة.*
- *نظام الدمج وأشكاله المختلفة.*
- *نظام العزل.*
- *تكنولوجيا التعليم لتحسين التعليم والتعلم لذوي الاحتياجات الخاصة.*

تكنولوجيا التعليم لذوي الأحتياجات الخاصة

تكنولوجيا التعليم:

اقتصر فهم العديد من الأفراد سابقا لمفهوم التكنولوجيا على انه مجرد استخدام بعض الأدوات والأجهزة في عملية التعليم والتعلم، ومن ثم اصبح التعليم تكنولوجيا بقدر اعتماده على هذه الأجهزة. ثم تطور هذا المفهوم ليشمل المواد والأجهزة إلى جانب أساليب وطرق استخدامها وتوظيفها في المواقف التعليمية، حيث ارتبط هذا التعريف بمفهوم "التكنولوجيا". والتكنولوجيا كما عرفها جالبيرث Galbraith، والذي تبنته جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا، على أنها التطبيق النظمي للمعرفة العلمية أو المنظمة في أغراض عملية. فالتكنولوجيا تقوم أساسا على توافر المقومات التالية (محمد خميس، ***2003، 4***):

1- بناء معرفي منظم مستمدة من البحوث والنظريات.

2- عناصر بشرية وغير بشرية.

3- تطبيق المعرفة بطريقة منهجية منظمة، في معالجة العناصر وترابطها معاً وما يحدث بينها من علاقات وتفاعلات.

في ضوء مفهوم التكنولوجيا، عرف عبد اللطيف الجزار تكنولوجيا التعليم على "أنها عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم اكثر فعالية" *(1999، 9)*. حيث أشار في تعريفه لتكنولوجيا التعليم – كما هو موضح بالمخطط في الشكل – إلى أربعة ركائز رئيسة، id جوهر مفهوم التكنولوجيا.

أيضا عرفت جمعية تكنولوجيا التعليم والاتصال *AECT* بالولايات المتحدة الأمريكية تكنولوجيا التعليم والذي ورد ضمن قائمة مصطلحات الجمعية، على أنها "عملية مركبة متكاملة تتضمن الأفراد والأساليب والأفكار والأجهزة وتنظيمها لتحليل وتصميم وتنفيذ وتقويم الحلول للمشكلات التعليمية التي تتطلب تعلماً هادفاً ومضبوطاً".

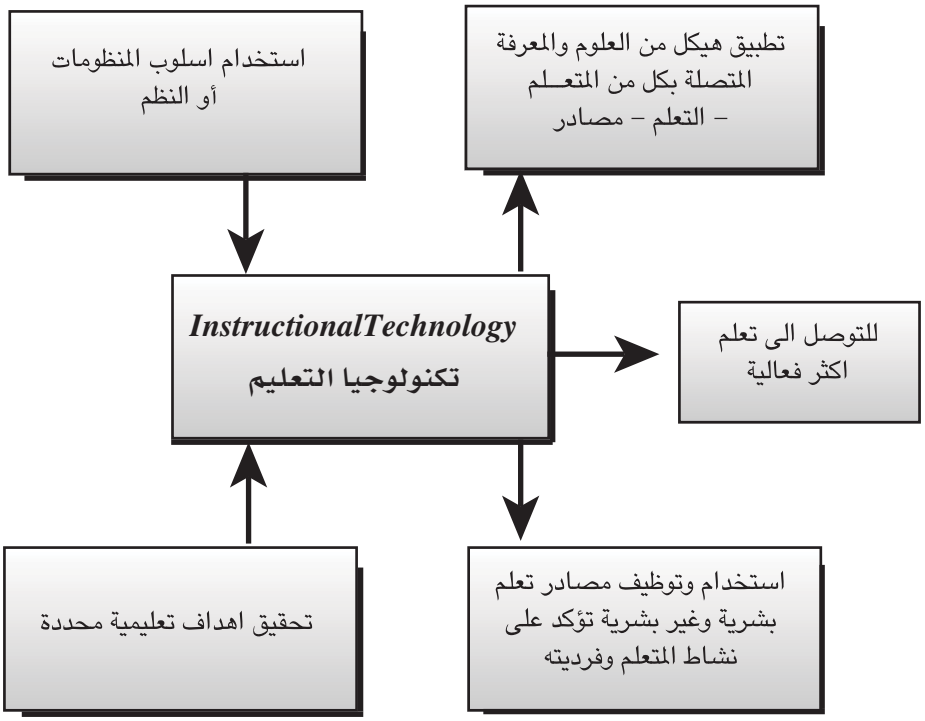

مخطط يوضح تكنولوجيا التعليم (عبد اللطيف الجزار، *1999، 8*)

ومن ثم أكدت تعريفات تكنولوجيا التعليم على:

- تطبيق المعرفة واستخدام مصادر التعلم.
- اتباع منهجية أسلوب النظم.
- تحقيق أهداف تعليمية، للتوصل إلى تعلم فعال.

تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

يعتبر مدخل تكنولوجيا التعليم من المداخل المنطقية لتصميم التعليم ومعالجة مشكلاته، لأنه يصمم عناصر منظومة التعليم، واضعاً في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم، بما يهدف إلى تحقيق تعلم فعال. ومن ثم تتجلى أهمية اتباع هذا المدخل في تصميمي التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، لضمان مراعاة خصائص التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم التعليمية، ونوع الإعاقة وطبيعتها.

مما سبق يتضح أن تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ترتكز على الأسس التالية:

أ- تطبيق المعرفة المتصلة بخصائص هؤلاء التلاميذ وحاجاتهم في ضوء تعرف نوع إعاقتهم ودرجتها، وعملية التعلم وما تتطلبه من أساليب تعلم وأحداث تعليمية خاصة وفقا لنوع الإعاقة وطبيعتها.

ب- استخدام وتوظيف مصادر التعلم، سواء بشرية او غير بشرية.

ج- استخدام أسلوب المنظومات في تصميم التعليم لهؤلاء التلاميذ، بما يضمن أن يتم في خطوات متتابعة مترابطة متكاملة لتحقيق الهدف النهائي وهو التوصل إلى تعلم فعال لهؤلاء التلاميذ.

إن تصميم التعليم بما يراعي خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم، يتطلب تعرف من هم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومقومات بيئة التعلم الخاصة بهم.

من هم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرف عبد المطلب القريطي *(1996، 13)* ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم "أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصية ما من الخصائص، أو في جانب ما –أو أكثر– من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمة خاصة، تختلف عما تُقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق".

يمكن حصر فئات ذوي الاحتياجات الشائعة فيما يلي (**كمال زيتون، *2003*، عبد الرحمن إبراهيم، *2003***):

1- الإعاقات البصرية *Visual impairments*، هم فئة من الأطفال يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية، ويصنف الأطفال المعوقون بصريا إلى فئتين:

أ- فئة المكفوفين، وهم أولئك الذين فقدوا قدرتهم البصرية بالكامل، ولذا عليهم الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم، فيستخدمون أصابعهم للقراءة، ويطلق عليهم قارئي برايل.

ب- فئة المبصرين جزئياً وهو أولئك الذين لديهم بقايا إبصار ويعانون من صعوبات كبيرة في الرؤية البعيدة، فيستطيعون استخدام هذه البقايا في التعلم باستخدام متطلبات خاصة.